Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 9 (2025) • P: 93 - 86
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Personal traits of women and their educational applications

Mr. Hamzeh Mohammad Mandahawi
Yarmouk University | Jordan

Received: 05/04/2025
Revised: 12/04/2025
Accepted: 05/05/2025
Published: 30/08/2025

* Corresponding author: hamzehmandahawi538@gmail.com

Citation: Mandahawi, H. M. (2025). Personal traits of women and their educational applications. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(9), 86 – 93. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H070425

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The research aims to explain women's personality traits and their educational applications. For this reason, the researcher studied the concept of women's personality traits by referring to linguistic dictionaries and devising educational applications for women's personality traits. The nature of the research required that I adopt the analytical, deductive and descriptive approach, and among the most prominent results that the researcher reached was defining the personal characteristics of a woman as the qualities that characterize a woman that distinguish her from other members of her gender in many characteristics, and were formed as a result of her interaction with the surrounding environment or were formed by the action of The genetic factor or the result of her social upbringing, and the behaviors that result from this interaction regulate her relationship with the Creator, with herself, and with people, in order to obtain God's pleasure. In the field of educational institutions, women were characterized by positive traits, including: a strong personality and fairness in treatment, Among the characteristics of women in the field of advocacy are sincerity, concern for advocacy, legal and advocacy knowledge, understanding people's natures, customs and traditions, excellence and superiority, reason and balance, innovation and innovation. The study recommended integrating women's personal characteristics into educational programs, both in general and higher education, to enhance the effectiveness of the educational process. Teachers and educators should also be directed to use teaching methods that take into account individual differences among female students, particularly with regard to their psychological and personal characteristics.

Keywords: traits, personality, woman, educational applications

السمات الشخصية للمرأة وتطبيقاتها التربوية

أ. حمزة محمد مندحاوي
جامعة اليرموك | الأردن

المستخلص: هدف البحث إلى بيان سمات شخصية المرأة وتطبيقاتها التربوية، ولهذا درس الباحث مفهوم السمات الشخصية للمرأة من خلال الرجوع إلى المعاجم اللغوية، واستنباط التطبيقات التربوية لسمات شخصية المرأة، وقد اقتضت طبيعة البحث أن أسلك المنهج التحليلي والاستنباطي والوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصل الباحث تعرف السمات الشخصية للمرأة بأنها ما تتصف به المرأة من الصفات التي تميزت بها عن غيرها من بني جنسها في كثير من الخصائص، وتكونت نتيجة تفاعلها مع البيئة المحيطة أو تكونت بفعل عامل الوراثة أو بفعل تنشئتها الاجتماعية، وما ينتج عن هذا التفاعل من سلوكيات تنظم علاقتها مع الخالق ومع نفسها ومع الناس، وبغية الحصول على رضوان الله. أما في مجال المؤسسات التربوية فقد اتسمت المرأة بسمات إيجابية منها: الشخصية القوية، وسمة العدل في المعاملة، ومن سمات المرأة في المجال الدعوي الإخلاص، الهم الدعوي، العلم الشرعي والدعوي، فهم طبائع الناس وعاداتهم وتقاليدهم، التميز والاستعلاء، التعقل والاتزان، التجديد والابتكار، وأوصت الدراسة ضرورة دمج السمات الشخصية للمرأة في البرامج التربوية سواء في التعليم العام أو التعليم العالي، بما يعزز من فاعلية العملية التعليمية. وتوجيه المعلمين والمربين إلى استخدام أساليب تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطالبات، خصوصًا ما يتعلق بالسمات النفسية والشخصية للإناث.

الكلمات المفتاحية: السمات، الشخصية، المرأة، التطبيقات التربوية

1- المقدمة.

لقد كرّم الإسلام المرأة ورفع من شأنها، وجعل لها مكانة عظيمة في الأسرة والمجتمع، وأقر لها من الحقوق ما يحفظ كرامتها وإنسانيتها. ويكفي في بيان ذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[البقرة: 228]، وقوله سبحانه :﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 35]، وهذا يدل على التكافؤ في الإنسانية، والاختلاف في التكوين والوظيفة.

وقد جاء في السنة النبوية إشادة عظيمة بخصائص المرأة ودورها التربوي، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته... والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها] "رواه البخاري ومسلم) وفي هذا الحديث دلالة واضحة على مسؤولية المرأة التربوية، وأهمية دورها في بناء الأجيال وتنمية القيم والأخلاق.

وانطلاقًا من هذا المنظور الشرعي والإنساني، تبرز الحاجة إلى دراسة السمات الشخصية للمرأة، لما لها من أثر مباشر على أسلوبها في التعليم، والتفاعل مع الأبناء والطلاب، والتوجيه التربوي داخل الأسرة والمجتمع. إذ إن سماتها الشخصية، تؤثر على الأداء التربوي سواء في البيت أو المدرسة أو بيئات العمل.

حيث إن فهم هذه السمات يساهم في توجيه البرامج التربوية نحو ما يلائم طبيعة المرأة، ويحقق التوازن بين القدرات الشخصية والوظائف التربوية. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف السمات الشخصية للمرأة من منظور علمي، وربطها بالتطبيقات التربوية التي تعزز من دورها وتزيد من كفاءتها في مجالات التعليم والتربية.

1-2-مشكلة البحث:

وتلعب السمات الشخصية دورًا محوريًا في تشكيل هوية الفرد وسلوكه، إذ تعكس مزيجًا من الصفات النفسية والعاطفية والاجتماعية التي تميز كل شخص عن الآخر. وعندما نخصص الحديث عن المرأة، نجد أن سماتها الشخصية لا تقتصر على الأبعاد الفردية فحسب، بل تمتد لتؤثر على أدوارها المتعددة في الحياة، سواء كأم أو معلمة أو قائدة في المجتمع.

فالمرأة تتميز بمجموعة من الصفات الفريدة التي تسهم في تعزيز دورها التربوي، مثل الحنان، والصبر، والقدرة على التواصل، والتعاطف. هذه السمات لا تسهم فقط في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، بل تعزز أيضًا من قدرتها على تربية الأجيال بطريقة تسهم في تشكيل مجتمع أكثر توازنًا وإنسانية.

من خلال هذا الموضوع، تكمن مشكلة البحث في غموض يتعلق بالسمات الشخصية التي تميز المرأة، وكيفية استثمارها في المجال التربوي، والمجال الدعوي، وكيف يمكن لهذه السمات أن تكون أداة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية.

1-3-أسئلة البحث

1- ما مفهوم السمات الشخصية؟
2- ما التطبيقات التربوية لسمات شخصية المرأة؟

1-4-أهداف البحث

1. بيان مفهوم السمات الشخصية.
2. بيان التطبيقات التربوية لسمات شخصية المرأة.

1-5-أهمية البحث

- **الأهمية النظرية**
  - إثراء الجانب النظري في علم النفس التربوي، لا سيما في مجال دراسة الشخصية لدى المرأة وعلاقتها بالأدوار التربوية.
  - توسيع قاعدة المعرفة التربوية فيما يتعلق بالفروق الفردية والنفسية بين الجنسين، وكيفية التعامل معها داخل السياقات التعليمية.
  - بناء إطار نظري متكامل يمكن الاستفادة منه في دراسات لاحقة تهتم بالمرأة وشخصيتها وأثرها في الميدان التربوي.
  - تحقيق فهم أعمق للعوامل النفسية المؤثرة في الأداء التربوي للمرأة، سواء كانت مربية أو متعلمة أو قائدة تعليمية.
- **الأهمية العملية**
  - توفير مؤشرات عملية للمربين والمعلمين تساعدهم على التعامل التربوي الفعال مع المرأة بناءً على سماتها الشخصية المختلفة.
  - الإسهام في تطوير البرامج التربوية والتدريبية الموجهة للمرأة، بما يتناسب مع طبيعتها النفسية والشخصية.
  - دعم المرأة في أداء دورها التربوي في الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال توصيات تربوية عملية مستندة إلى نتائج علمية.

- توجيه صناع القرار التربوي نحو بناء سياسات تعليمية تراعي الفروق الشخصية والنفسية بين الجنسين، وبخاصة ما يتعلق بدور المرأة التربوي.
- تحسين البيئة التعليمية للمرأة سواء كانت طالبة أو معلمة، من خلال استراتيجيات تراعي شخصيتها واحتياجاتها.

1-6-الدراسات السابقة:

1. هدفت **دراسة (عثمان، 2008)**، إلى التعرف على مفهوم الشخص السوي ومدلولاته في منظور كل من الكتاب والسنة وعلم النفس الحديث، وكذلك التعرف على مفاهيم وتصورات الإسلام وعلم النفس بطبيعة الشخصية السوية وتحديد بنيتها التي قد تمثلت في العوامل الوراثية (جسمية، عقلية، انفعالية مزاجية) وعوامل البيئة الاجتماعية (وسائط التنشئة الاجتماعية)، وكذلك مدارس علم النفس التي بينت معالم وخصائص الشخصية السوية. وأخيراً التعرف على سمات الشخصية السوية والعوامل التي تؤدى إلى نضجها وتكاملها. واعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج هي: المنهج الوثائقي، المنهج الوصفي، المنهج الاستنباطي. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: الإسلام يتبع في تفسير الشخصية السوية منهج مُحكَم وسنة مطهرة وهذا هو سر إصابته. بينما يعتمد علم النفس على المناهج الوضعية والتجريبية. وتباينت رؤية كل من الإسلام وعلم النفس حول بنية الشخصية، وركز كل من الإسلام وعلم النفس في دراسته على (النفس) في صلاح وسواء الشخصية، ولكن للإسلام منهجاً خاصاً به (كتاب، سنة) يختلف عن الدراسات النفسية اختلافاً جوهرياً وأساسياً.
2. وهدفت **دراسة (الآنسي، 2010)**، إلى إبراز شخصية المرأة ذلك الإبراز الذي لا يجعل شخصية المرأة في معركة مواجهة مع الرجل، وإنما هو إبراز لمقوماتها ليتجلى بذلك تميز لا صراع فيه وإنما هو تميز يولد الإبداع، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج التحليلي المقارن، ومنهج دراسة حالة، بالإضافة إلى المنهج التاريخي، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: الاعتقاد السائد بأن المرأة تغار وتتحكم بها العاطفة وأنها ضعيفة جعل الكثيرون عندما يتحدثون عن المرأة لا يتحرون الحقيقة بناءً على هذه الصورة النمطية التي تملأ عقولهم وأفكارهم حتى وإن كانت هذه المرأة هي زوجة نبيهم-صلى الله عليه وسلم-.

1-6-2-ما يضيفه البحث

1. دراسة المرأة دراسة مستفيضة لكل جوانب شخصيتها السلبية والايجابية.
2. استنباط الدلالات والعبر المستفادة من سمات شخصية المرأة في القرآن الكريم والسنة النبوية وبيان تطبيقاتها التربوية.
3. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بدراستها السمات الشخصية للمرأة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

2- منهجية البحث وحدوده

2-1-منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي وذلك بالرجوع إلى نصوص القرآن الكريم والسُنَّة النبويَّة واستنباط ما فيها من تطبيقات تربوية لذكر سمات شخصية المرأة، كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

2-2-حدود البحث

اقتصرت الدراسة الحالية على بيان مفهوم السمات الشخصية للمرأة من خلال الرجوع إلى مظان الكتب ذات الصلة، واستنباط التطبيقات التربوية لهذه السمات في الأسرة، والمؤسسات التعليمية.

3- المبحث الأول: مفهوم السمات الشخصية

المطلب الأول: مفهوم السمة في اللغة والاصطلاح

أولاً: السمة في اللغة: جاء في المعجم الوسيط:" سمها وسموها دهش وحار فهو سامه وسمه ويقال: بقي القوم سمها والفرس في شوطه سموها جرى جريا لا يعرف الإعياء، والسمة: كل شَيء كالودع يستخرج من البحر وينظم للزينة والسمه: الباطل والكذب وأن يرمى الرجل إلى غير غرض يقال ذهب فلان في السمة وجرى جري السمه والهواء أَو الريح، والسمة: ما وسم بِه الحيوان من ضروب الصور والعلامة"(أنيس، وآخرون، 2004، ص: 452)

ثانياً: السمة في الاصطلاح

1. يرى ابن عدي "بأن السمات تأتي بمعنى الأخلاق الدالة على حالة النفس التي يفعل الإنسان بها أفعاله بلا روية ولا اختيار؛ والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعض الناس لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد".(دراردكه، والشريفين،2021،ص:884)

2. ويرى كاتلأن السمة: "مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع واحد من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال، والسمة عنده أيضاً جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية، وهي بُعد علمي يُستخرَج بواسطة اختبار التحليل العاملي لاختبارات الفروق بين الأفراد، وهي عكس حالة"(عبد الخالق،1979، ص:67). في هذا التعريف إشارة إلى أن السمة التي يمتاز بها الأفراد ناتجة عن ردة فعل الشخص لموقف معين أو الاستجابة لذلك الموقف، وهي ذات طابع نسبي في الشخصية.

المطلب الثاني: مفهوم الشخصية

أولاً: الشخصية في اللغة

يقول ابن فارس:" الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء، من ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد، ثم يحمل على ذلك فيقال: شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر. ويقال: رجل شخيص وامرأة شخيصة، أي جسيمة، ومن الباب: أشخص الرامي، إذا جاز سهمه الغرض من أعاله، وهو سهم شاخص. ويقال إذا ورد عليه أمر أقلقه: شخص به، وذلك أنه إذا قلق نبا به مكانه فارتفع".(ابن فارس،2001، ص:254)

ثانياً: الشخصية في الاصطلاح

"أنها مجموع خصال والطباع المتنوعة الموجودة في كيان الشخص باستمرار والتي تميزه عن غيره وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف سواء في فهمه وإدراكه أم في مشاعره وسلوكه وتصرفاته، ومظهره الخارجي، ويضاف إلى ذلك القيم والميول والرغبات والمواقف والأفكار والتصورات الشخصية" (الصالح، 1427هـ، ص: 4)، في هذا التعريف إشارة إلى التركيب الداخلي للإنسان من خصال وطبائع والتي تميز بها عن غيره من بني جنسه والتي تكونت لديه نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة، وما نتج عن هذا التفاعل من سلوكيات وتصرفات عكست ما يعتقده من أفكار وما لديه من ميول ومشاعر تجاه الآخرين.

وتعرف كذلك بأنها "الصفة المميزة والثابتة للشخص والتي يمكن أن تظهر للآخرين في المواقف المختلفة".(الزعبي،2019، ص:726)

ويرى الباحث تعريفاً خاصاً للسمات الشخصية للمرأة بأنها ما تتصف به المرأة من الصفات التي تميزت بها عن غيرها من بني جنسها في كثير من الخصائص، وتكونت نتيجة تفاعلها مع البيئة المحيطة أو تكونت بفعل عامل الوراثة أو بفعل تنشئتها الاجتماعية، وما ينتج عن هذا التفاعل من سلوكيات تنظم علاقتها مع الخالق ومع نفسها ومع الناس، وبغية الحصول على رضوان الله.

4- المبحث الثاني: التطبيقات التربوية لسمات شخصية المرأة

المطلب الأول: التطبيقات التربوية لسمات شخصية المرأة في الأسرة

تعتبر المرأة أساس بناء الأسرة، فهي القادرة على القيام بهذا الدور بشكل كبير من حيث تحمل المسؤولية، فتربيتها الإيمانية تؤهلها للقيام بذلك، فتربيتها لأبنائها والاهتمام بشؤون زوجها وبيتها من أصلح المهام لها، فضلاً عن وظيفتها الأساسية في الحياة.

أولاً: الآثار التربوية لالتزام المرأة على أسرتها:

1. تعمل المرأة في بيتها على إحياء العادات الإسلامية من تعويد الأبناء على إلقاء تحية الإسلام على من عرفوا ومن لم يعرفوا، الالتزام باللباس المحتشم، احترام المواعيد.
2. مراعاة آداب البيت المسلم عند بناء البيت من حيث الصميم، والابتعاد عن الطراز الغربي في تصميم البيت وما فيه من محرمات.
3. الحرص على الكسب الحلال وإطعام أبنائها وشرابهم وملبسهم من الحلال فهو أدوم وأبرك، وتجنب الكسب الحرام فلا بركة فيه.
4. الابتعاد عن التباهي والتفاخر في تزيين البيت سواء بوضع التماثيل والصور المنافية مع الآداب الإسلامية، فذلك من الإسراف والتبذير الذي نهت عنه الشريعة الإسلامية، والأفضل أن يحتوي البيت على آيات من القرآن الكريم التي تحمي البيت، أو مناظر طبيعية دالة على قدرة الله تعالى، والحرص على نظافة البيت بشكل دائم فذلك أريح للنفس.
5. تجعل من بيتها مأمناً وملجأً ومسكناً لأبنائها، تجعله مكاناً يشعرون فيه بالراحة والأمان والاستقرار.

ثانياً: الآثار التربوية لالتزام الأم على أبنائها

1. تقع مسؤولية تربية الأبناء بالمرتبة الأولى على الأم، فهي الأكثر جلوساً مع الأبناء في البيت، في ظل انشغال الأب في العمل والكسب، فمسؤوليتها كبيرة فهي القدوة لأبنائها في كل المجالات لا بالشعائر التعبدية فقط بل ممارساتها العملية وتعاملاتها وعلاقتها مع الآخرين، فكلما كانت المرأة ملتزمة بتعاليم الإسلام مطبقة لمنهج الله تعالى وسنة نبيه ﷺ كانت خير قدوة صالحة لأولادها.

2. تحرص الأم في تربية أبنائها على غرس الفضائل الحسنة وتعليمهم التعاليم الدينية وتوجيههم الوجهة الصحيحة، لما روي عن ابن عباس- رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ لقي ركباً بالروحاء فقال:" من القوم"؟ فقالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال:" رسول الله"، فرفعت إليه امرأة صبياً فقالت: ألهذا حج؟ قال: نعم ولك أجر"(مسلم، ح 1336، ص:101). وفي هذا الحديث الشريف إشارة إلى اهتمام النبي ﷺ بتنشئة الأبناء التنشئة الصحيحة، وأن من يفعل ذلك له الأجر.

ومن الأمور التي تحرص الأم على تربية أبنائها عليها ما يأتي:

- حث أبنائها على تعلم الصلاة وأدائها على وقتها لقوله ﷺ:"مرو أبنائكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين" (ابن حنبل، ح6756، ص:369)
- العدل والمساواة بين الأبناء في المعاملة وفي المحبة والحنان والعطف والأجر، وعدم المفاضلة بينهم والتميز فكلهم سواء فذلك أدعى لتقوية العلاقات بين الأبناء والوالدين وبين الأبناء أنفسهم فلا يكون مجال للغيرة والحقد بين الإخوة، لقوله ﷺ:"اتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم" (مسلم، ح1623، ص:65)
- تقديم التوجيه والنصح للأبناء عند ملاحظة أي مخالفة لتعاليم الشريعة الإسلامية في تصرفات الأبناء وسلوكياتهم فعندها تتدخل الأم من جانب الحرص على تنشئة الأبناء وتوجيههم الوجهة الصحيحة من خلال الحكمة والموعظة الحسنة فذلك أدعى للقبول عند الطفل والإقناع والتأثير في نفسه، لما روي عن عمر بن أبي سلمة-رضي الله عنه- قال:" كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصفحة، فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام سمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك" فما زالت تلك طعمتي بعد" (البخاري، ح5376، ص:68)
- مراعاة استعدادات الأبناء وقدراتهم، فالمرأة الواعية تقدر على معرفة قدرات أبناءها العقلية ومراعاة ميولهم واستعداداتهم، فمثلاً عند اختيار مسار المرحلة الثانوية أو التخصص الجامعي فالابن أعرف بما هو مناسب لقدراته العقلية وميوله فعلى الأم أن تقدر ذلك وتنمي ذلك عند الأبناء لا أن تجبرهم على اختيارات تناسب ميولها واهتمامها.

ثالثاً: الأثر التربوي لالتزام المرأة على زوجها

الأصل في المرأة أن تكون سكناً لزوجها ومصدر راحة وسعادة، وأن تكون العلاقة بينهما قائمة المحبة والألفة والتفاهم والثقة المتبادلة، لقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم:21]، فالمرأة هي متعة الحياة في حياة الرجل وخير متاع في هذه الدنيا، لقوله ﷺ:" الدنيا متاعٌ وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة" نجد هذا الحديث قيد أن المرأة خير متاع في الدنيا بالصلاح فالمرأة لن تكون كذلك إلا إذا كانت امرأة صالحة ذات دين وأدب ومتخلقة بأخلاق القرآن الكريم، وشر متاعها إذا لم تكن كذلك.

وفيما يلي أهم الآثار التربوية الناتجة عن التزام المرأة في تعاملها مع زوجها:

1. إظهار الاحترام والتقدير للزوج والحفاظ على مشاعره وأحاسيسه، فهي تسعى إلى الابتعاد عن كل ما يغضبه أو يعكر صفو مزاجه من الأقوال والأفعال بل تعمد إلى فعل كل ما يسعده.
2. التزين له والمحافظة على النظافة الشخصية، فلا تقع عينه على شيء قبيح منها ولا يشم منها إلا رائحة طيبة، فذلك يحافظ على استقرار الحياة الزوجية ويجعل الزوج محافظ على بيته فلا يمد بصره إلى غيرها.
3. الصبر على تجاوزاته وانفعالاته في حالة الغضب والسعي دائماً إلى حل الخلاف وذلك بأسلوب حسن ولبق فهي بذلك تصل قلبه وتتمكن منه بخلاف الغضب والانفعال منها للزوج فذلك يساعد على تفاقم الخلاف بينهما ومن الممكن أن يؤدي إلى الطلاق بينهما.
4. الصبر على وضعه المادي إن متدني أو متوسط فالزوجة الصالحة تشعر مع زوجها فلا تحمله ما لا طاقة له به، ولا تكلفه بما لا يطيق، كما أنها لا تتذمر من الفقر وقلة الحال، ولا تشجع زوجها وتدفعها إلى الكسب الحرام من أجل الحصول على المال وتحسين المعيشة.
5. حسن معاملة أهل الزوج، فالزوجة الصالحة تسعى دائما إلى كسب الود من أم الزوج، واحترامها وتقديرها كذلك والد الزوج له احترامه وتقديره فهم من سهروا الليالي ليصبح هذا الزوج شاباً.

فإن فعلت الزوجة كل ذلك جعلت من الجو العام للبيت بعيد عن الكآبة والملل والروتين، مليء بالمحبة والألفة والمودة وتسعى إلى استقرار العلاقة بينهما واستمرارها، بل تنال ثقة الزوج، واحترام والديه لها، وانعكس ذلك على تربيتها لأبنائها وعلاقتهم حيث أنها تنال احترامهم وتقديرهم لها.

المطلب الثاني: التطبيقات التربوية لسمات شخصية المرأة في المؤسسات التربوية

إن من أبرز السمات التي لا بد من توافرها في المرأة الإيجابية والتي تؤثر في مجال عملها في داخل المؤسسات التربوية وتترك بصمة عند طالباتها ما يأتي"

1. الشخصية القوية

تعد الشخصية القوية من السمات المحمودة التي تحمل صاحبها على الأخلاق الفاضلة، فالمرأة في المؤسسة التربوية لا بد من أن تتحلى بالشخصية القوية خاصة في المجال الإداري للمؤسسة والعمل على تنظيم شؤونها، ومتابعة أحوالها، لذا يجب أن تتحلى بالشجاعة في اتخاذ القرارات، وفي الرد على المسؤولين دون خوف أو محاباة، وفي الدفاع عن المعلمات أمام المسؤولين، وكذلك المعلمة داخل الغرفة الصفية عليها أن تكون ذات شخصية قوية في تعاملها مع طالباتها، ومحاسبة الطالبات حال الخطأ، كما وتتجلى هذه السمة عند الطالبات في قول الحق إذا حدثت مشكلة داخل الغرفة الصفية وأن لا تخاف من زميلاتها.

آثار الشخصية القوية للمرأة

1. الثقة بالنفس واحترام الذات؛ فالمرأة ذات الشخصية القوية تمتلك ثقة عالية بالنفس وذلك من معرفتها نفسها، وعدم الاكتراث بما يقوله الآخرين عنها، أو حكم الآخرين على شخصيتها. بل تشعر بالرضا والقناعة بما لديها من قدرات وإمكانيات لإنجاز الأعمال دون الاعتماد على الآخرين.
2. الإيجابيّة وحب المُبادرة والتقدّم بدلاً من الاستسلام؛ فالمرأة القويّة عليها أن تتكيّف وتواكب التغيير، وتدير المواقف الصعبة بطريقة إيجابيّة ومميّزة، وأن لا تستسلم للواقع أو الخسارة، والابتعاد عن الشعور بالخوف لذا عليها أن تتحدى الصعوبات والمخاوف، من أجل تتقدّم وتطور من ذاتها وتحقق النجاح.
3. العقلانيّة والمنطقيّة؛ فالمرأة القويّة دائماً ما تستخدم عقلها في تحليل المواقف واتخاذ القرارات في حياتهم، فهو من يرشدها نحو حل المشكلات بإدراك من خلال استخدام الملاحظة، والحدس الصحيح، والإدراك، والربط، والمُقارنة، وتحليل الأمور.
4. تهتم المرأة ذات الشخصيّة القويّة بأهدافها وتسعى دائماً للحصول عليها، ولا تحب إضاعة الوقت، كذلك تهتم بالتفاصيل الصغيرة التي تُهمها في تحقيق غاياتها ومصالحهما، وعندما تكون المرأة ذات الشخصيّة القويّة مثقفة ومُتعلمة فهي لا تحبّ التحدّث مع ذوي الأفكار المُتسرّعة والأحكام الجاهلة التي تفتقر للتفكير والوعيّ لما تحمله من معاني، وهي ميّزة فعّالة لتعليم الآخرين وتوعيّتهم لضرورة التفكير قبل التحدث بجهلٍ.

ثانياً: سمة العدل في المعاملة

"تعتبر سمة العدل من أهم وأسمى الأهداف والغايات التي تسعى إليها المرأة في عملها في المؤسسات التربوية من أجل تحقيقها بكافة الطرق المتاحة، لا أن تكون العدالة مجرد شعار أو كلمة، فالعدالة من أهم القيم والمبادئ والإسلامية والأخلاقية التي تحقق السعادة للأفراد والجماعات، كما أنها من المفاهيم الإدارية التي تساهم في نجاح العمل الإداري سواء كان تربوياً أو غير ذلك، وموضوع العدالة يعد هدفاً ووسيلة في منظومة التربية والتعليم، وهي قبل كل شيء حق من حقوق الإنسان وقيمة كبرى أرست ضرورتها رسالات السماء، وصيغت العدالة كمبدأ مُقدَّس""(عطية،2014، ص:294)

ويمكن للمرأة الإيجابية أن تعمل على تطبيق العدل في المؤسسة التربوية التي تعمل بها سواء أكانت مدرسة أم جامعة أم غيرها على النحو التالي:

1. توفير جو مريح من الناحية النفسية والتعليمية والاجتماعية في المؤسسة التربوية التي تعمل بها: فمثلاً في المدرسة والجامعة يتطلب أن يعيش الطالب في جو نفسي وتعليمي مريح، يمكنه من التعلم، والإدارة المدرسية هي المسؤولة الأولى عن ذلك، وهذا ما يفسر إقبال أولياء أمور الطلاب على بعض المدارس دون غيرها وتتمثل سمة العدالة من خلال قيام مديرة المدرسة بالتعامل مع الطالبات بمستوى واحد دون تميز بينهن، لا أن تتعامل معهم تبعاً للمستوى الاجتماعي لأسرتها، أو نسبها وعشيرتها، وإذا أخطأت الطالبة تُعاقب، وإذا أبدعت في مجال ما تُكافأ، فهذا يدفع الطالبات في المدرسة لأن يبدعن أكثر، وأن يلتزمن بالأنظمة الموجودة ويحترمن المرأة التي تدير هذه المدرسة، فهي مثال حي للعدل بين الجميع، وبالتالي يزيد من محبة المديرة في قلوبهم واحترامهم لها.
2. الأساس في العلاقات الاحترام بغض النظر عن الحب أو المواقف الشخصية، فالعلاقة بين الطالبة ومعلمتها علاقة ود واحترام وتقدير، وذلك ناتج من كيفية تعامل المعلمة مع الطالبات فالأصل في العلاقة أن تقوم على العدالة بين الطالبات، والتعامل معهم بمرتبة واحدة دون تقديم طالبة على أخرى، أو التميز بينهم في المعاملة لأسباب مادية أو اجتماعية أو شخصية، وتتمثل عدالة المعلمة بين الطالبات من خلال الآتي:

- العدل في الثواب والعقاب. فإذا أخطأت الطالبة تُعاقب بحسب الذنب الذي ارتكبته، وإذا أنجزت وتميزت بشيء من الأعمال بإتقان أن تُكافأ.
- العدل في توزيع النشاطات والأعمال بين الطالبات، وذلك بأن يتم توزيعهم بحسب قدرات الطالبات مع مراعاة الفروق الفردي بينهم.

المطلب الثالث: التطبيقات التربوية لسمات شخصية المرأة في المجال الدعوي

وللمرأة الداعية سمات عديدة يجب أن تتحلى بها، منها:

1. **الإخلاص**: فالمرأة الداعية إلى الله تعالى يجب أن يكون عملها خالصاً لوجه الله تعالى وبقدر الإخلاص يكون التوفيق، والله سبحانه وتعالى لا يقبل العمل إلا على شرطين:أن يكون العمل مشروعاً وموافقاً لمنهج الله وسنة نبيه-صلى الله عليه وسلم. وأن يكون خالصًا لوجه الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿**أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ**﴾ [الزمر:3]. وذلك باستحضار النية قبل البدء بالعمل وطلباً للأجر والثواب من الله لا الشكر والثناء من الناس فعند ذلك يكون العمل رياءً.
2. **الهم الدعوي**: لا بد للمرأة الداعية من مولّد داخلي يدفعها للدعوة إلى الله بكل قوة وجلد وهمة، ألا وهو الهم والحرقة؛ فهذا هو هم الأنبياء، فقد كان عليه الصلاة والسلام دائم العبرة، متواصل الأحزان على هذه الأمة، ونحن العالم كله بحاجتنا؛ فلا بد من أن نحمل هم الدعوة لكل العالم؛ المسلمين وغير المسلمين.
3. **العلم الشرعي والدنيوي**: يجب أن تكون الداعية على علم بأصول الشريعة الإسلامية، وذلك حتى تتمكن من تبليغ الدعوة والإجابة عن أسئلة المدعوات من دون أن توقعهم في الحرج والمشقة، فالله سبحانه وتعالى أمر الرسول بطلب العلم والزيادة منه، قال تعالى:﴿**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾ [طه:14]، لذا على الداعية أن تخصص جزءاً من وقتها اليومي في قراءة القرآن الكريم وتفسيره، قراءة السنة النبوية وسير الصالحين، والتعرف على منهج النبي –صلى الله عليه وسلم- في تعامله مع الصحابة ومع زوجاته وأهل بيته وتعامله مع الآخرين، فهذا يساعدها في تبليغ الدعوة، فضلاً على أن بالقراءة تتسع مداركها، وتزداد ثقافتها واطلاعها على مستجدات الأمور من حولها.
4. **فهم طبائع الناس وعاداتهم وتقاليدهم:** على الداعية أن تراعي أحوال المدعوات من حولها وظروفهم وتباين مستوياتهم العلمية، والثقافية، والاجتماعية، وحتى العمرية؛ فذلك يساعدها في مخاطبتهم على قدر عقولهم، فهناك فروقات عقلية بين النساء فليسوا على درجة سواء من التفكير فلكل واحدة طريقة، وأسلوب، **وَقَالَ عَلِيٌّ: "حَدِّثُوا النَّاسَ، بما يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ، اللَّهُ ورَسولُهُ"**(البخاري، ح127، ص: 37)؛ وفي هذا الأثر يرشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نكلم الناس على قدر عقولهم وبما يفهمون، ونترك ما قد يشتبه عليهم ويصعب فهمه؛ حتى لا يكون حجة لهم إلى تكذيب الله ورسوله، وعدم تصديقهما.
5. **التميز والاستعلاء:** إن التميز في المجال الدعوي نابع من عقيدة صحيحة ثابتة، ويظهر هذا التميز بالثبات على الدين، والخوف من الله واستشعار مراقبته في السر والعلن، وصدق التوكل على الله بعد الأخذ بالأسباب، أن تكون الداعية دائمة الذكر لله ولسانها رطب بذكر الله، والاجتهاد في الطاعات، والالتزام بالعبادات، لذا لا بد أن تكون المرأة الداعية متميزة على غيرها بأفعالها وأقوالها، حتى لا تكون موضع شبه من قبل الأخريات، وأن تتعالى عن سفاسف الأمور التي تشيع بين الناس، فينبغي أن لا تكون مرتبطة بكل العادات والتقاليد التي فيها كثير من ضياع الأوقات، وبعض المخالفات أيضاً، فلا تكون منشغلة بمظهرها وزينتها، وإن كان هذا من حق المرأة، لكن هناك مبالغة بين صفوف النساء، فالداعية إلى الله عليها أن .تتواضع تبتعد عن الاستعلاء فإنه ينفّر السامع، فلا يستفيد بالكلام ولا يتأثر به.
6. **التجديد والابتكار:** التجديد في الوسائل والأساليب له مردود طيب على نفس الداعية والمدعوة على حد سواء: فالداعية التي تعتمد طريقة واحدة في الدعوة، قد يصيبها الملل ومن ثم الفتور، أما التجديد والتنويع في الوسائل فإنه يبعث فيها روح النشاط، ويرفع من همتها خاصة إذا لاحظت الأثر الحاصل من جراء ذلك عند المدعوات، والذي غالبا ما يزيدهنّ قبولا وتفاعلًا، فالتكرار والرتابة يؤدي إلى الشعور بالملل، في حين أن التجديد في عرض الدعوة، يبعث في نفوسهنّ الحماس، حيث يعمل على جذب المدعوات.

5- الخاتمة.

تعرف السمات الشخصية للمرأة بأنها ما تتصف به المرأة من الصفات التي تميزت بها عن غيرها من بني جنسها في كثير من الخصائص، وتكونت نتيجة تفاعلها مع البيئة المحيطة أو تكونت بفعل عامل الوراثة أو بفعل تنشئتها الاجتماعية، وما ينتج عن هذا التفاعل من سلوكيات تنظم علاقتها مع الخالق ومع نفسها ومع الناس، وبغية الحصول على رضوان الله.

أما في مجال المؤسسات التربوية فقد اتسمت المرأة بسمات إيجابية منها: الشخصية القوية، وسمة العدل في المعاملة، ومن سمات المرأة في المجال الدعوي الإخلاص، الهم الدعوي، العلم الشرعي والدعوي، فهم طبائع الناس وعاداتهم وتقاليدهم، التميز والاستعلاء، التعقل والاتزان، التجديد والابتكار.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

1. ضرورة دمج السمات الشخصية للمرأة في البرامج التربوية سواء في التعليم العام أو التعليم العالي، بما يعزز من فاعلية العملية التعليمية.
2. توجيه المعلمين والمربين إلى استخدام أساليب تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطالبات، خصوصًا ما يتعلق بالسمات النفسية والشخصية للإناث.
3. إدراج مقررات أو وحدات دراسية في كليات التربية تُعنى بدراسة الشخصية النسائية وأثرها في البيئة التعليمية والتربوية.
4. تشجيع المؤسسات التعليمية على دعم البرامج الإرشادية والنفسية المخصصة للمرأة، والتي تساعدها على تنمية سماتها الإيجابية ومعالجة التحديات التربوية.
5. تعزيز دور المرأة القيادي في المجال التربوي من خلال برامج إعداد وتأهيل تستند إلى فهم شامل لسماتها الشخصية وقدراتها النفسية والاجتماعية.

ثانياً: المقترحات البحثية

1. إجراء دراسات مقارنة بين السمات الشخصية للمرأة والرجل في البيئة التعليمية، وأثر ذلك على العملية التربوية.
2. دراسة تأثير السمات الشخصية للمرأة على أسلوبها في تربية الأبناء أو أساليبها التدريسية داخل الصف الدراسي.
3. البحث في علاقة السمات الشخصية للمرأة بمستوى الرضا المهني لدى المعلمات في مراحل التعليم المختلفة.
4. استكشاف الفروق في السمات الشخصية بين النساء بحسب التخصصات الدراسية أو المراحل العمرية، وأثر ذلك على التفاعل التربوي.

قائمة المراجع

- **ابن فارس، أ. ف. أ. ب. ز .(2001)** .معجم مقاييس اللغة (ج. 3). دار إحياء التراث العربي.
- **آل زاهب، س. ع .(2020)** .الجهل: مفهومه ودلائله والآثار المترتبة عليه – دراسة قرآنية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، 9(36)، 1–30.
- **الآنسي، أ. ع .(2010)** .مقومات شخصية المرأة المسلمة: السيدة عائشة أنموذجاً [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء، اليمن.
- **أنيس، إ.، وآخرون .(2004)** .المعجم الوسيط (الطبعة الثالثة). مكتبة الشروق الدولية.
- **البخاري، م. ب. (1422هـ)** .صحيح البخاري. تحقيق: جماعة من العلماء. دار طوق النجاة.
- **جرجاني، ع. ع .(1985)** .التعريفات. مكتبة لبنانunits.imamu.edu.sa.
- **درادكه، م.، والشريفين، ع. ع .(2021)** .سمات الشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي وعوامل بنائها. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 23(1)، 837–868.
- **الزعبي، إ. ع .(2019)** .سمات الشخصية والاتجاهات نحو القيادة النسائية في جامعة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 182(1)، 115–160.
- **زغلول، س. ر .(2010)** .بعض سمات الشخصية للعاملين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة دمياط. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 8(8)، 358–397.
- **السميري، م.، والشريفين، ع. ع .(2023)** .سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 23(3)، 800–813.
- **الصالح، ع. ص .(2006)** .تحليل الشخصيات وفن التعامل معها. دار طويق، الرياض.
- **عبد الخالق، ع. أ. م .(1979)** .الأبعاد الأساسية للشخصية. دار المعرفة الجامعية.
- **عثمان، ف. النور .(2008)** .مقومات الشخصية السوية بين الكتاب والسنة ومعطيات علم النفس الحديث [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، قسم علم النفس، السودانMandumah+1search.emarefa.net+1 .
- **العسكري، ع. أ. ه .(1988)** .جمهرة الأمثال. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش. دار الجيل.
- **عطية، إ. ش .(2014)** .العدالة المدرسية وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 16، 288–324.
- **مسلم، م. م. ب .(1955)** .صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.